معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت

إعداد

الدكتور / خالد مخلف الجنفاوي

أستاذ مساعد علم الاجتماع والجريمة

أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية بالكويت

مقدمة:

يعتمد وجود أي مجتمع على وجود ن٢أفراد يعملون على استمرار المجتمع، إذ أن المجتمع يوجد في عقول أعضائه ، فهم يعرفون ماذا يجب أن يعملوا ودور كل منهم ، ووجود الأطفال كأعضاء في المجتمع يعمل علي استمرار بقاء المجتمع وتجدده ، إذ أن الصفات الإنسانية تنمو عندما يشارك أعضاء الأسرة والمجتمع تجارب الحياة فيما بينهم . فإذا عاش الطفل دون وسط اجتماعي أو دون اتصال مع الآخرين فإنه يفقد فرصة تعرضه للتنشئة الاجتماعية Socialization والتي تهدف إلي تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي . علما بأن الصفات الاجتماعية مكتسبة ولا تولد مع الطفل.

وتؤكد أدبيات كل من : علم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بعد مولده أكثر من ساعات قليلة دون مساعدة الغير، وذلك خلافاً لأغلب الفقاريات التي تولد وهي شبه مستعدة للحياة معتمدة على نفسها دون مساعدة من الآخرين (درويش، ٢٠٠٦)

والتنشئة الاجتماعيةهي تربية للفرد والإشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها وتعويده على عادات وتقاليد المجتمع ، ونظم الحياة والسير ضمن الإطار الذي يرضونه للوصول إلى الأهداف التي يؤمنون بها، بحيث يصبح الطفل واحد منهم.

ونتيجة التنشئة الاجتماعية تظهر في اتجاهات الفرد وأفعاله وأقواله كما تظهر في تعامله اليومي مع غيره من الناس وتفاعله مع الجماعات الأخرى وينشأ لديه اتجاهات جديدة ، فالإنسان لا يولد رأسمالياً ولا شيوعياً ولا تقدمياً إنما هو يتعلم أن يكون لديه هذه الخبرة والتجربة (الشرايعة ، ٢٠٠٦).

ويتأثر شكل التنشئة الاجتماعية بعدد من العوامل، فالتنشئة الاجتماعية مستمرة تبدأ مع بداية الحياة وتنتهي بنهايتها ولا تقف حدودها عند الأسرة بل تتعداها إلى عدد من المؤسسات الأخرى كالمدارس ، وجماعات الأقران (الرفاق)، وأماكن العبادة ، ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية وغيرها. فالتنشئة تبدأ بالأسرة ثم تزداد أهمية المؤسسات الأخرى كلما تدرج الطفل في نموه من مرحلة إلى أخرى (عواودة ، ٢٠٠٦).

وتتباين عدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية بحسب تطور المجتمعات الإنسانية اجتماعياً وحضارياً، فالمجتمعات المغلقة يكون الدور الأول للأسرة وبعض العادات الاجتماعية ، أما في المجتمعات المتطورة ثقافياً وحضارياً فإن المؤسسات الاجتماعية

الأخري ووسائل التكنولوجيا الحديثة مثل (مواقع التواصل الاجتماعي Social Media) تلعب دورا بارزا في التنشئة الاجتماعية للأطفال .

هذا وأثرت الكثير من العوامل على التنشئة الاجتماعية، نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة، ويعتبر أهمها وأبرزها شبكات التواصل الاجتماعي، فهي تلعب الآن دوراً محورياً لا يستهان به.

هذا وأحدثت شبكة الانترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص تغيراً جذرياً في المشهد الاتصالي كله، كما حولت تلك الشبكات مفاهيمنا حول أنفسنا وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التغيرات بالأدوار المجتمعية والتواصل البشري.

ولقد شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب والأفراد وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات . ومن أشهر وسائل أو شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، تويتر، يوتيوب ، الواتس أب ...). (نصر ، ٢٠١٤) .

وتُعد شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي إحدى أساليب التعبير عن الحاجات الإنسانية لدي الإنسان المعاصر ، حيث تمثل سمة أساسية من سمات العصر الحديث الذي يعيشه العالم في الوقت الراهن ، ولقد أدى ذلك إلى حدوث تطورات سريعة ومذهلة في مجال العلاقات الإنسانية والاجتماعية فيما يخص مجال التفاعلات الثقافية في ترك تأثيراً كبيراً على الأنساق الاجتماعية والأفراد.

هذا وجعلت هذه التقنيات المتطورة العالم وعلى الرغم من اتساع رقعته الجغرافية يعيش وكأنه قرية صغيرة بما توحي كلمة القرية من علاقات قريبة وسريعة ألغت حدود المكان والزمان في عملية التواصل بين المستخدمين لهذه الشبكات أو الوسائل .

وإن التغير التكنولوجي الذي طرأ على المجتمع قد فرض عليه أشكالاً جديدة من الجماعات، فالتكنولوجيا لها تأثيراتها في تغيير مفهوم الجماعة ومع تزايد استخدام الانترنت على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية تنامت مصطلحات جديدة ارتبطت بالتقدم التقني وثورة الاتصالات، فقد شكل الأفراد المتفاعلين عبر شبكة الإنترنت جماعات افتراضية من أماكن متفرقة من أنحاء العالم يتواصلون فيما بينهم ويكونون صداقات ويجمع بينهم اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب حيث تتم هذه التفاعلات عبر الانترنت(غنيمي ، ٢٠١٤).

ومن خلال هذه الدّراسة سيقوم الباحث بالتعرف على موضوع "معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة ، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت .

مشكلة الدّراسة وتساؤلاتها:

يُمثّل الشباب الغالبية العظمى من مستخدمي الانترنت والأعضاء في الجماعات في المجتمع الافتراضي حيث أنهم أكثر الفئات قابلية للتأثر والتغير وتبني الأفكار الجديدة ، وهم الأقدر على اللحاق بالتطور السريع في هذا العالم الجديد، لذا وجب الاهتمام بالاستفادة من الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه عضوية الشباب في بعض جماعات المجتمع الافتراضي ، حيث يمكننا الاستفادة من طبيعة مرحلة الشباب وكثافة استخدامهم للأنترنت في تنمية قدراتهم وتغيير اتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة . هذا وبينت الكثير من الدراسات بأن هناك أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية، إذ بات من الأمور الأكثر إلحاحاً ، إزالة الستار عن ذلك. كما أنهُ من المتوقع أن تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

التساؤل الأول: ما درجة تأثير معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة ، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت ؟

التساؤل الثاني: هل توجد فروق لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة ، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت ، تُعزى لمتغير النوع ؟

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة ، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت تُعزى لمتغير الدخل؟

أهداف الدراسة:

تَهدف الدراسة إلى معرفة مدى وعي أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت بمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة ، وكيفية التعامل معها كجماعات افتراضية ومدى الاستفادة منها في الحياة اليومية بين فئات الشباب ، كما تهدف الدراسة إلي التعرف على درجة تأثير معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت .

فروض الدراسة:

$H0_1$: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت تُعزى لمتغير النوع .

$H0_2$: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت تُعزى لمتغير الدخل.

أهميّة الدراسة:

يُعتبر الشباب بصفة عامة من أهم الثروات البشرية باعتبارهم من الشرائح المهمة في المجتمع التي يعول عليهم في تحقيق أهداف التنمية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية مما يستوجب ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الفئة. كما وأن التزايد المستمر لعدد مستخدمي الانترنت وخاصة فئة الشباب الذين يقضون فترات طويلة على الانترنت ويترددون على مواقع متعددة مثل (فيس بوك، تويتر، يوتيوب ...) بشكل ملحوظ . هذا وتتناول الدراسة معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي. وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

١- تمثل فئة الشباب العمود الفقري للمجتمع الكويتي، وهذه الدراسة تتعرف على توجهاتهم حول شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لتوجهات آولياء أمورهم .

٢- انتشار استخدام الإنترنت بين أفراد المجتمع الكويتي بصفة عامة وبين الشباب بصفة خاصة.

٣- للإنترنت علاقة تأثيرية في جوانب حياة الشباب الكويتي المختلفة.

٤- رغم فوائد الاتصال عبر الانترنت فإن لهُ آثار اجتماعية ومجتمعية ضارة على الشباب الكويتي.

مصطلحات الدراسة:

وسائل أو شبكات التواصل الاجتماعي: وهو مصطلح يُطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، حيثُ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي ، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل

المعلومات، وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية، كخدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

التنشئة الاجتماعية: وهي تربية الأهل لأبنائهم من خلال النصح والإرشاد والتوجيه ليصبحوا أفراد قادرين على خوض الحياة بعيداً عن أي سلوكيات سلبية ومنحرفة، تلك التنشئة الاجتماعية تتم ضمن العادات والتقاليد والقيم المتعارف عليها.

الإطار النظري للدراسة

التنشئة الاجتماعية :

أنّ التنشئة الاجتماعية ما هي إلا أسلوب يتبناه مجتمع ما لبناء الإنسان على صورة الثقافة القائمة، فمن خلال أسلوب التنشئة الاجتماعية وأنماطها المختلفة يبرز لدينا أهم قضايا الوجود الإنساني المُتعلق ببناء وجوهر الإنسان الداخلي المُتمثل في تحديد شخصيته، فالشخصية تعتبر تشكيل ثقافي نابعة من الحاضن الثقافي الذي نشأت فيه (عواودة، ٢٠٠٦).

فالتنشئة الاجتماعية تُعتبر من الظواهر القديمة والمستمرة في جميع المجتمعات البسيطة والمعقدة، فالجماعات الإنسانية كافة تحرص على ترسيخ قيمها ونقل معاييرها وثقافتها من جيل لآخر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، مما سبق فإنّ موضوع التنشئة الاجتماعية يحظى بأهمية كبيرة لما له من أهمية في حياة الأفراد والمجتمع على حد سواء (بلغيث ، ٢٠١٠).

كما أنها عملية إنسانية واجتماعية من خلالها يكتسب الفرد طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه ولكنها تنمو من خلال المواقف ومشاركته تجارب الحياة مع الآخرين، فهي تهدف إلى تحويل الفرد إلى عضو فاعل قادر على القيام بأدواره الاجتماعية والتي تتم من خلال الكثير من الجماعات والمؤسسات (الأسرة، المدرسة، الجامعة، دور العبادة، الرفاق ووسائل الإعلام) التي تُعتبر جميعها وسائط حتمية ومفروضة لعملية التنشئة، فعلى الرغم من اختلاف تلك المؤسسات في أدوارها إلاّ أنّها تشترك جميعها في تشكيل قيم الأفراد ومعتقداتهم وسلوكياتهم بحيث ينحو نحو الأنماط المرغوب فيها من الناحية الدينية والأخلاقية والاجتماعية والابتعاد عن الأنماط غير المرغوب فيها كالانحرافات والعنف. مما سبق يمكن القول إنّ التنشئة الاجتماعية هي التي تُمكن الفرد من التكيف مع البيئة الطبيعية

والاجتماعية المحيطة به إلى جانب تفاعله مع الآخرين وبناء العلاقات معهم (الزيود، ٢٠١٢).

النظريات العلمية المفسرة للتنشئة الاجتماعية:

إن للتنشئة الاجتماعية نظريات تفسرها حسب منظورات العلماء لتلك العملية الاجتماعية، فعلى الرغم من أن كل نظرية تتخذ لها قاعدة ترتكز عليها في تفسيرها إلا أنها تجمع على أن التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية تتضمن التعليم والتعلم والتربية بقصد تلقين أفرد المجتمع السلوك المقبول وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لأداء أدوارهم الاجتماعية في إطار المعايير والقيم الثقافية السائدة في المجتمع من هذه النظريات الآتي:

-**نظرية التفاعل الرمزي:** إنّ من أهم علماء هذه النظرية (تشارلز كولي) و (جورج هربرت ميد) و (رايت ميلز)، تفسر نظرية التفاعل الرمزي التنشئة الاجتماعية على أساس أنها عملية للتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبين المجتمع والأسر الأخرى لتبادل الخبرة عن طريق المُثير والاستجابة، وبالتالي يتم صهر أفراد المجتمع في ثقافة مشتركة، وعليه تعتبر التنشئة الاجتماعية أنماط من التفاعل تسود في المجتمع وتؤكد على اختلاف الأدوار تبعاً للنوع، نتيجة لذلك ينشأ الابن قريب من والده يتفاعل معه في جميع أعماله، والابنة قريبة من والدتها تشاركها في أعمالها. تؤكد تلك النظرية على تفاعل الطفل مع أسرته ومع الآخرين لاكتساب الخبرة وتكوين الذات التي يتم التعرف عليها من خلال تصور الآخرين له وتصوره لتصور الآخرين (الغزوي وآخرون، ٢٠٠٤).

-**النظرية البنائية الوظيفية:** تُعرف تلك النظرية بالاتجاه البنائي الوظيفي من العلوم الإنسانية والاجتماعية، كان ظهورها على يد (تالكوت بارسونز) تقوم تلك النظرية على مسلمة تدور حول فكرة تكامل الأجزاء والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، تلك النظرية ترتكز على أنّ الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة المجتمع، وأنّ الأسرة تقوم بوظائف هامة لأفرادها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية إضافة للحماية والأمن وإكسابهم المكانة والهوية التي تُعتبر وظيفة محورية وأساسية تربط الأسرة بالمجتمع وتمكنهم في المستقبل من بناء المجتمع وتطوره، تُشير النظرية إلى أنّ الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه. هنا يتعرض الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال التي تساعدهم على التوافق الاجتماعي وارتباطهم بعملية التعليم، من خلال تلك

النظرية يستقي الأفراد اتجاهات الوالدين عن طريق التقليد والمحاكاة للأفعال والأقوال والسلوكيات، على أن يتم تحديد أدوار للذكور والإناث يلتزم بها المجتمع. بمعنى أنّ تلك النظرية تركز على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الأدوار التي تؤديها في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع (الشرايعة، ٢٠٠٦).

-**نظرية التعلم الاجتماعي:** التعلم عملية دائمة ومستمرة للمخلوقات الإنسانية من خلالها يغير الإنسان مجرى حياته نتيجة لتفاعله مع المواقف الجديدة، تفسر نظرية التعلم التنشئة الاجتماعية بأن سلوكيات الأفراد مُتعلمة من خلال تجربته في الحياة، من هنا يجب على الأهل أن يقوموا بتغيير سلوكيات أبنائهم في المواقف المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالفرد يتعلم أدواره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص الذين يُعتبرون مهمين في حياته ويربطه بهم روابط قوية. فالتنشئة الاجتماعية تسهم في تشكيل ثقافتهم وتعويدهم على تعلم السلوكيات والمعايير الاجتماعية المقبولة من خلال أساليب الثواب والعقاب والتشجيع والمكافآت المُستخدمة من قبل مؤسسات التنشئة التي تستخدم بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم، إن التنشئة الاجتماعية نمط تعليمي يُساعد الأفراد على القيام بأدوارهم الاجتماعية. فأصحاب تلك النظرية يرون وجود أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال (دولارد) و (ميلر) فمن وجهة نظرهم أن السلوك يتغير أو يدعم طبقاً لنمط التعزيز في تقويته، أمّا (باندورا) و (وولتر) فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أنّ التعزيز يعتبر كافياً لتفسير التعلم وبعض السلوكيات التي تظهر لدى الأفراد فجأة (تركية، ٢٠١٥).

التنشئة الاجتماعية في ظل شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي:

تشير الدراسات إلى أن الانترنت وكل وسائل الاتصالات والمؤثرات الإلكترونية ذات الاحتكاك الثقافي المختلفة، أصبح لها شأن كبير في تغير أساليب التنشئة وعلاقة الوالدين بالأبناء وعلاقة الأبناء بالمجتمع، إذ لم تعد الطرق التقليدية للتنشئة الاجتماعية مصدرًا لها، بل إنها معارف وقيم تحصل من خلال هذه الوسائط، لذلك يتطلب الأمر ضرورة استحداث طرق وأساليب جديدة للتنشئة وخاصة مع انتشار تقنيات جديدة للاتصال والتواصل عبر شبكة الإنترنت، وفي الواقع أنّ التنشئة الاجتماعية في عصر المعلوماتية أصبحت لا تفيد معها الأساليب التقليدية من قبيل افعل ولا تفعل، لأن تنشئة عصر المعلومات هي التي

تخلق الوعي بمدى قيمة ما يعرض على الفرد، وهى التي تمكنه من التمييز بين الصحيح وغير الصحيح.

هذا وتؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية من خلال اتجاهين ألا وهما، الاتجاه الأول: يقع على عاتق الآباء، بمعنى أن يدرك الآباء أنّ الأساليب التقليدية في التنشئة لم تعد ذات جدوى مع جيل عصر المعلومات، فالأفضل أن يتم تعلم أساليب جديدة في التعامل مع هذا الجيل الذى أصبح بوسعه أن يصل إلى ما يجهله من معلومات في أي مجال من المجالات عن طريق الضغط على مفاتيح الكمبيوتر، أمّا الاتجاه الثاني: فيتمثل في تعلم الأبناء أساليب التنشئة الواعية، وتثقيف الطفل وتعريفة بالأضرار التي يمكن أن تواجهه عند سوء استخدامه لشبكة الإنترنت، فالتحدي الراهن يكمن في إيجاد صياغة للتنشئة تجمع بين استيعاب القيم (الأساسية) المحددة للهوية إلى جانب آليات التكيف والتفاعل مع التغيرات السريعة للعصر بما يحفظ تلك القيم ويضمن استمرار الهوية (محمد، ٢٠١٤).

شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي:

إن التطورات التكنولوجية الحديثة في فترة التسعينات من القرن الماضي أحدثت نقلة وثورة حقيقية في عالم الاتصال والمعلومات، كما وبرز عهداً جديداً للإعلام مع العولمة، إذ انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أرجاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ، كما ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات..

كما وبين الدكتور خمش (٢٠١٠) بأن " الثورة الثقافية–المعرفية ترتبط بثورة الاتصالات والمعلومات، إذ أن أدوات الاتصال الحديثة مثل الحاسوب، والانترنت، والموبايل والفضائيات الإعلامية تربط بين الدول والشعوب والأفراد، وتنشر نفس الحقائق والصور، والمعلومات في مختلف أرجاء العالم بدون قيود سياسية، مما يؤدي إلى توحيد المعلومة، وكذلك توحيد الموقف من الحدث بين شعوب العالم" ، وفيما يتعلق بالعولمة الثقافية، وبخاصة تأثيرات العولمة في الثقافة العربية ، إذ أن هناك ثلاث عمليات متداخلة للعولمة في المجال الثقافي، وهي إضعاف الحدود بين الدول مما يسهل انتقال الناس، ورؤوس الأموال والسلع، والمنتجات الثقافية مثل الكتب، والأفلام السينمائية، والمسلسلات التلفزيونية، وألعاب الفيديو. بالإضافة إلى ازدياد التشابه بين الشعوب والأفراد

في مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فيما يتعلق بالمعلومات، وأنماط الاستهلاك، والقيم ، وأنماط السلوك اليومي بشكل عام.

هذا وتُعد متابعة وسائل الإعلام الجديدة سلوكاً اتصالياً ضمن طائفة من السلوكيات الإنسانية تدفع الفرد للحصول على ما يحتاج إليه من معلومات جديدة متطورة يومياً، ومن ثم فإن تعرض الأفراد لوسائل الإعلام الجديدة عموماً وشبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً، قد يكون مقصوداً أو غير مقصود، وقد يكون اختيارياً أو انتقائياً، كما أنهم يتباينوا في متابعتهم ومدى تعرضهم ومشاركته في شبكات التواصل الاجتماعي .

مفهوم شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي

لم يحظ مفهوم شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي كغيره من المفاهيم بالعلوم الاجتماعية بتعريف محدد ودقيق من قبل الباحثين، الأمر الذي أدى إلى تنوع وتعدد التعريفات حول هذا المفهوم. ومن هذه التعريفات التعريف الذي قدمه كل من بويد (Boyd) وإليسون (Ellison) للشبكات الاجتماعية على أنها "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر".

كما وعرفها كل منهما بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثانى للويب (web 2) تتيح التواصل بين الأفراد فى بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد – مدرسة – جامعة – شركة... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التى يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعى بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم فى الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية" (Boyd & Ellison, 2010, pp 16-31). في حين أوجز سويت (Swite) مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "منظمة عصرانية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة" (Swite, 2009).

النظريات المفسرة للتواصل الاجتماعي

هناك عدة نظريات ذات ارتباط وثيق فيما يخص بشبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على المتلقي، ومن هذه النظريات الآتي

نظرية الاجندة : تنبثق هذه النظرية في اساسياتها من قدرة وسائل الإعلام والتواصل

الاجتماعي والتواصل الاجتماعي على ابراز اهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور وبشكل مبسط، وتقترح النظرية ان لوسائل الاعلام دورا في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الاحداث أو الشخصيات أو القضايا المعينة وعبر تكرار هذه العملية ومن واقع الانسان بين ما تقدمه وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي يبدا الجمهور في تبني الاجندة التي تطرحها هذه الوسائل بما يقوده للتصديق والاقناع الفعلي باهمية بروز هذه الاحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها (مشاقبة، ٢٠١٠)

ان الافتراض الاساسي لهذه النظرية هو ان وسائل الاتصال تعمل على انتقاء بعض القضايا والتركيز عليها وبالتالي يدرك الجمهور ان هذه القضايا هامة وان اهم رواد هذه النظرية (ماكسويل ومك كومبس ودونالد شو) ويتم تحليل مضمون هذه الرسائل ثم يجري استقصاء اراء الجمهور ويطلب منه ترتيب اهمية هذه القضايا وتعرف هذه النظرية بانها قائمة القضايا أو الاحداث التي يتم النظر اليها في وقت من الاوقات على انها مرتبة طبقا لأهميتها وانواع (درويش، ٢٠٠٥) .

١. اجندة الجماعات السياسية

٢. اجندة الجماعات الاخرى المهمة

٣. اجندة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي

٤. اجندة الجمهور العام

وتهتم هذه النظرية على وجه التحديد بالقضايا والاخبار السياسية من بين محتويات وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي عبر فترة زمنية قصيرة أو ممتدة وغالبا ما تنتهي الدراسات القائمة على هذه النظرية إلى وجود مستوى عال من التشابه بين حجم أو مستوى الاهتمام المعطى لقضية معينة من قبل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وبين مستوى اهمية هذه القضية لدى الجمهور الذي تعرض لهذه الوسائل ولا تعني هذه النتائج ان وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لها قدرة على حمل الجمهور لاعتناق وجهة نظر معينة ولكن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تنجح في حمل الجمهور على اعتبار بعض القضايا اكثر اهمية من قضايا اخرى اي ان اولويات الاهتمام لدى وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تصبح هي ذاتها اولويات الجمهور نفسه (الحسنات، ٢٠١١) .

وتحتل دراسات وضع الأجندة أهمية خاصة في المجتمعات الديمقراطية التي تولي

عناية خاصة لاهتمامات الرأي العام وتوجيهاته كمداخلات في عملية صنع القرارات ووضع السياسات على كافة المستويات. فيما تهتم الدول غير الديمقراطية بدراسات وضع الأجندة رغبة في إحكام السيطرة على الرأي العام، إذ يتم توظيف وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لتركيز اهتمام الرأي العام حول قضايا بعينها وكذلك تشتيت انتباه الرأي العام بشأن قضايا أخرى لا يراد له التفكير فيها (بسيوني، ٢٠٠٨).

وبناءا على ذلك تسهم كثيرا في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي توجه للمجتمع، فمن خلال التركيز على قضية معينة وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متنوعة في المجتمع (البشير،٢٠٠٣)

نظرية الغرس الثقافي : نشأت نظرية الاستنبات– الغرس التي وضعها الباحث "Jrenbr George " داخل التقاليد التجريبية لبحوث الاعلام الامريكية حين اشارت هذه النظرية إلى ان لوسائل الاعلام تأثيرات غير فورية على الجمهور هذه ولكنها منتج لبناء تراكمي للمعتقدات والقيم على مدى فترة طويلة من الزمن وهي من اكثر النظريات انتشارا حول الاثر التراكمي لوسائل الاعلام ويحاجج "جيربنير" وزملاؤه استنادا إلى البحوث التجريبية التي اجروها على مدى ٢٠ عاماً بان التلفزيون يستنبت يغرس ينمي رؤية معينة للعالم في اذهان المشاهدين اذ يمكن ان يؤثر استخدام التلفزيون العادي المنتظم لفترة طويلة من الزمن في معتقدات الناس وسلوكهم ووفقا "لجيربنر" فان مشاهدة التلفزيون تغرس تنمي وجهة نظر مشتركة بين الجماعات المختلفة فيما يتعلق بالموضوعات والانماط الجامعة التي توجد في العديد من البرامج وجد ان الاكثار من مشاهدة التلفزيون على مرور الزمن يقوم بتقريب رؤى الناس للعالم إلى بعضها البعض وينتج عن تعرضهم ادماج الصورة السياسية والاجتماعية للعالم التي يقدمها التلفزيون في النفس (ابو اصبع، ٢٠١٢).

إن الإعلام بشكل عام له وظائف متعددة ومنها الوظيفة الثقافية ولذلك تنطلق هذه النظرية من ان الجمهور يتأثر بما تبثه وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي للرأي العام حيث تساهم في زيادة ثقافتهم ومعارفهم ومعلوماتهم وخاصة الجمهور الملتصق بوسائل الاعلام الذي يعتمد كليا على ما يتدفق من معلومات واخبار عن العالم الخارجي والداخلي (المشاقبة، ٢٠١٠).

مميزات شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي

هناك عدة ميزات لشبكات أو لوسائل التواصل الاجتماعي تم توضيحها كالتالي :

١. كل من يمتلك بريد الكتروني هو صالح لان يمتلك حساب في الفيس بوك.

٢. شبكات التواصل الاجتماعي استخدام مجاني .

٣. يدعم المستخدم بإنشاء البومات صور على مستوى المجموعة .

٤. يدعم النقاش من خلال التعليقات حول ما يتعلق بصورة أو البوم صور أو مقال أو منشور.

٥. يدعم إرسال بريد الكتروني لجميع المشتركين في المجموعة الواحدة .

٦. يدعم إنشاء حدث خاص بالمجموعة ومعرفة من سيحضر أو سيتغيب عن هذه الأحداث

٧. الصفحة الرئيسية للمستخدم تعرض جميع تحديثات الأصدقاء وانضمامهم إلى المجموعات كذلك جميع الأحداث القادمة .

٨. تدعم شبكات التواصل الاجتماعي الدردشة من خلال مستعرض الويب .

٩. تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بعرض تطبيقات تم تنفيذها خصيصا لبيئة الفيس بوك فعلى سبيل المثال برامج المسابقات والأسئلة والتي تمكن مستخدم الفيس بوك من إجراء استطلاع أو استبيان أو مسابقة .

١٠. تدعم شبكات التواصل الاجتماعي تطبيقات تسمح بمشاركة الملفات وتبادل الوثائق الخاصة بين المستخدمين

١١. تدعم شبكات التواصل الاجتماعي تسجيل جميع العمليات الخاصة بالمستخدم مع إمكانية تتبع سجل النشاط الخاص (الحسنات، ٢٠١١).

ورغم ما سبق ذكره فإن شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي لا يمكن اعتبارها فقط مجرد أداة أو موقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل مع الأصدقاء أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، بل أنه أيضا أداة تعليمية مبهرة إذا تم استخدامه بفعالية ومورد مهم للمعلومات، ويمكن للمعلمين استخدامه في غرفة الصف خصوصاً في التعليم الجامعي، من اجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، وأيضا بهذا الأسلوب يتعرف الطلاب والشباب على استخدامات أخرى للفيس بوك أكثر فائدة وفاعلية.

فوائد شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي فيما يخص التعليم

يمكن تصور المساهمة لشبكات أو لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم على النحو التالي (الحسنات، ٢٠١١) :

١-الطلبة وهيئة التدريس بحاجة إلى التسجيل في موقع الفيس بوك ويفضل أن يستخدموا جميعاً حساب البريد الالكتروني التي تمنحها لهم الجامعة بحيث يكون من السهل تحديد موقع أي شخص منهم ، ويمكن إبقاء الحساب الشخصي المرتبط بالبريد الالكتروني الشخصي ولكن يستخدم البريد الالكتروني الخاص بالجامعة للتواصل ضمن عملية التعليم والتعلم .

٢-هيئة التدريس يمكن إنشاء صفحة فيس بوك لكل مادة أو لكل دورة تدريبية ويمكن داخل هذه الصفحة إنشاء البومات صور يدور حولها النقاشات والتعليقات .

٣-يمكن توزيع المواد التعليمية لتصبح عدة شرائح وعادة ما يستخدم أعضاء هيئة التدريس (مايكروسوفت باور بوينت) لإعداد ملفات بوربوينت إلا انه هناك بعض الأجهزة النقالة لا تسمح بعرض ملفات الباوربوينت لذلك لو قمنا بتحويل ملفات الباوربوينت إلى البوم صور فهو بذلك يتناسب مع جميع أنظمة العرض لذا من الأفضل تحويل جميع ملفات البوربوينت (شرائح العرض) إلى صور ويتم تحميلها في البومات صور في صفحة الفيس بوك على العلم أن هناك برامج مجانية يمكنها تحويل شرائح ملف الباوربوينت إلى صور متسلسلة وبهذه الطريقة سوف يتم إبلاغ جميع أعضاء المجموعة المشتركين في الفيس بوك بالشرائح الجديدة والتي يمكن الوصول إليها من أي متصفح انترنت أو من أي جهاز يمتلك هذا المتصفح حتى ولو كان جهاز جوال ، وفي أي وقت وفي أي مكان.

٤-معظم أجهزة الجوال ممكن أن تتصفح الانترنت ، وقد تم تجهيز بعض الهواتف

المحمولة مثل Apple و iPhone بمكونات متخصصة في الوصول السريع للفيس بوك ومع وجود تقنيات الشبكة المتنقلة مثل GPRS و HSDPA يمكن للطلاب عرض المحاضرات كالبومات صور على الفيس بوك في أي مكان كان.

٥-يمكن تحميل المواد التعليمية إلى الويب ونشرها في صفحة الفيس بوك كروابط URLs وللطالب الاختيار في تحميل الملفات الأصلية أو الإبقاء على مشاهدة البومات الصور التي تحمل شرائح العرض التقديمي .

٦-نشر روابط مقاطع الفيديو في صفحة الفيس بوك مثل المحاضرات والسيمينارات والندوات والدورات وغيرها .

مجالات استخدام شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي وخدماتها :

يمكن إيجاز الخدمات التي تقدمها شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي بالنقاط التالية (البياتي، ٢٠١٤):

١. الملفات الشخصية أو صفحات الويب وهي الملفات التي يقدم فيها المستخدم بياناته الأساسية، مثل : الاسم، الجنس، العمر، البلد، الاهتمامات، الصور الشخصية...وغيرها.

٢. التعارف والصداقة تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للفرد فرصة إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، سوآءا أكان يعرفهم في الواقع أو يشترك معهم بنفس الاهتمامات.

٣. إنشاء مجموعات اهتمام وهي متاحة على الإنترنت منذ وقت بعيد، كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة وبعد ذلك أصبحت تقدم مجاناً، إلا أن تقديمها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كان مختلفاً تماماً؛ بحيث يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك فيها.

٤. إنشاء البرمجيات تعد شبكات التواصل الاجتماعي بيئة مناسبة لعمل وتطور البرمجيات المختلفة، سوآءا أكانت ترفيهية أو بحثية.

٥. استخدامات ترفيهية تضم شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، فهي تعمل بفكر الويب (٢,٠)؛ حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

٦. وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع توفر شبكات التواصل الاجتماعي سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، ومن أشهر تلك الوسائل الرسائل الإلكترونية والمحادثة الفورية بين الأعضاء.

٧. الدعاية والإعلان يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات لها كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر هذه الشبكات.

٨. ألبومات الصور تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء والمعارف للاطلاع والتعليق عليها.

٩. الصفحات هي المساحة التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي لوضع معلومات عن منتج معين أو شخصية ما أو حدث؛ بحيث يقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة وإضافة الصفحات التي تهمهم إلى ملفهم الشخصي.

الدراسات السابقة:

دراسة ميلر وآخرون (Miller, et al., 2010) بعنوان "الطلاب ومواقع التواصل الاجتماعي"، إذ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ،وغاياتهم من الانخراط بها، وطبيعة المواد التي يتراسلونها عبرها، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) طالباً من مستخدمي موقع فيس بوك وما ي سبيس(Myspace& Facebook) في إحدى الجامعات الخاصة في الغرب الاوسط الأمريكي، وقد تم جمع البيانات من خلال توجيه أسئلة لعينة الدراسة بشكل مباشر، وبينت نتائج الدراسة إلى أن (٨٥%) من عينة الدراسة يزورون تلك المواقع بشكل يومي، وأن (٦٠%)منهم يزورنها أكثر من مرة في اليوم الواحد ، وأن مدة زياراتهم للشبكة تزع ان تكون قصيرة، كما اشارت نتائج الدراسة إلى ان الغاية الأهم لديهم هي الحافظ على العلاقات القائمة مع الأصدقاء، وتوسيع علاقاتهم الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة يزودون صفحاتهم بمعلومات شخصية يمكن ان تستخدم ضدهم إذا سقطت في أيدي البعض ، كما انهم يدركون ان ما يتداولونه عبر تلك

الشبكات غير مناسب للعموم ممن يطالعون تلك المواقع، ولا سيما أصحاب العمل المحتملين.

دراسة شالونغ وآخرون(Chlung..et..al, 2010) بعنوان "العلاقة التفاعلية لشبكات التواصل الاجتماعي : المستخدمين في تايون كأنموذج "،هدفت هذه الدراسة إلى معرفة سلوكيات مستخدمي الفيسبوك، إذ بينت هذه الدراسة بأن المستخدمين يمكنهم استخدام أدوات مختلفة عن طريق برامج التواصل الاجتماعية (الفيسبوك) لأجل التعامل وتكوين الصداقات مع الأفراد ، وقد أجريت هذه الدراسة في تايون على عينة مجتمعية قدرت بـ (١٠٠٠) شخص من المستخدمين للفيسبوك يستخدمونه لمدة لا تقل عن سنتين، كما وبينت الدراسة بأن مستخدمي الفيسبوك قد يحتاجون إلى وقت وجهد قليل لأجل بناء صداقات، مقارنة بالطريقة التقليدية ، كما أن هذه الدراسة بينت بأن الذين يستخدمون الفيسبوك لأجل بناء العلاقات مع آخرين، لديهم حميمية وألفة أكثر من أقرانهم الذين لا يقومون باستخدامه، كما أن الذين يستخدمون الفيسبوك لديهم أصدقاء أكثر بكثير من أقرانهم الذين لا يستخدمونه، والفيسبوك يعد أساسي وأسلوب حديث ومبتكر لبناء صداقات جديدة، وبالتالي يصبحون أكثر معرفة وإلمام بكثير من الأمور.

دراسة جنيفر وجون (Jennifer & John, 2010) بعنوان "استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في التعارف والصداقة (مايسبس والفيسبوك كأنموذج)"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير بعد المعلومات والصداقة والاتصال عن بعد على مستخدمي الفيسبوك ومايسبس ، وقد شارك في هذه الدراسة ما يقرب (٢٠١) مستخدم من جامعة ايست كوست في أمريكيا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (الفسيبوك ومايسبس) مدة لا تقل عن أربع سنوات ، وقد بلغت نسبة الذكور ما يقرب (٣١%)، بينما بلغت نسبت النساء ما يقرب (٦٩%)، بمتوسط أعمار (١٩,٥ سنة)، كما أن هذه الدراسة تميزت بأصول مشتركيها ومنابعهم، فمنهم ما يقرب (٤٥,٣%)، القوقاز، و(٢٩,٩%) من الأفارقة و (١٤,٤%) من الأمريكيين الأصليين، و (٢,٥%) من الآسيويين، و (١,٥%) من الإسبان. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية ما بين الجنسين، لصالح الذكور، وقد بينت الدراسة كذلك أن الذكور أكثر ميلاً لاستخدام هذه المواقع مقارنة مع الإناث، كما بينت الدراسة بأن الإناث أكثر حذراً من الذكور في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة شين وكاليفا (Shen & Khalifa, 2010) بعنوان "استخدام الفيسبوك بين طلبة الجامعات العربية والدولية"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدامات الفيس بوك لدى طلبة الجامعات في الإمارات العربية المتحدة، مع التركيز على الفروقات بين الجنسين في طبيعة الاستخدام، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالباً وطالبة، وزعت عليهم الاستبانة المسحية، وقد تم تلقي (٧٠) استجابة منها (٣٥) من الذكور و (٣٥) من الإناث، وقد تمحورت الأسئلة حول إدراك الذات على الشبكة، وكثافة الاستخدام والعواقب المتصورة وقاعد الاستخدام الموضوعية، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق فيما يخص الذكور والإناث، وقد أظهرت نتائج الدراسة هدف الأفراد لاستخدام شبكة فيسب بوك من أجل تعزيز العلاقات القائمة بالفعل كالأصدقاء والأقارب وان انخفاض الثقة في مستخدمي فيسبوك غير المعروفين واحد من الأسباب الذي يمنعهم من توسيع شبكاتهم الاجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة بعض التخوفات من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة العربية الإسلامية للمجتمع، وبينت كذلك أن لهذه الشبكات تأثيراً واضحاً على مفهوم الذات لديهم، لا سيما الإناث اللواتي كانت استجابتهن حول الاستعداد للترحيب بصداقات وأفكار جديدة، شبيهة باستجابات الذكور، مما يسبب في ردم الهوة الاجتماعية بينهن وبين الذكور، ومساعدتهن في تقرير المصير.

دراسة اولوسو (Ulusu, 2010) بعنوان "العوامل المحددة في الوقت الذي يقضيه المستخدمين على الفيسبوك: وأثر التفاعل والمشاركة الاجتماعية على ذلك"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في طول الوقت التي يقضيه المستخدمون لشبكة (الفيس بوك)من خلال استبانة تم توزيعها على عينة من مستخدمي (الفيس بوك) في تركيا، وتكونت العينة من (١٩٩) فرداً من الإناث و (٢٠٧) من الذكور تراوحت أعمارهم بين (١٨-٥٨) عاماً،وقد قسمت الاستبانة إلى شقين يتعلق الاول بأسباب الاستخدام وتضمن خمسة عناوين رئيسة، هي : ألتواصل الاجتماعي، الكتابة على الحائط، التسلية، الوقت الحر، والبحث عن الأصدقاء. أما الشق الثاني من الاستبانة، فيتعلق بالعالمات والإعلانات التجارية وما تضيفه من اتجاهات. وقد خلصت الدراسة أن التسلية والعلامات والإعلانات التجارية والأوقات الحرة تزيد من الوقت التي يقضيه الأفراد على شبكة فيس بوك . كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن غير المتزوجين أكثر جنوحاً لقضاء وقت أطول في استخدام شبكة فيس بوك من أجل التسلية، مقارنة بالمتزوجين.

قام كوجاث (Kujath, 2011) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عما إذا كان الانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي مكملاً للعلاقات الواقعية أو بديلاً لها. تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) طالباً من طلبة الجامعات في ولاية واشنطن، (٨٥) منهم من الذكور و(٩٨) من الإناث، وقد تم اختيارهم قصدياً من مستخدمي شبكتي "فيس بوك وماي سبيس" (MySpace & Facebook) ولقياس درجة مساهمة تلك الشبكات في الحفاظ على العلاقات الشخصية القائمة، تم توجيه أسئلة محددة لهم عن عدد الأصدقاء الذين لم يلتقوا بهم شخصياً، وهل تسهم تلك الشبكات في التقائهم واقعياً بأشخاص تم التعرف عليهم من خلال الشبكتين؟ وكيف يستخدمون الشبكتين في البقاء على تواصل مع الأشخاص الذين يعرفونهم بالفعل؟ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ميل الأفراد إلى استخدام الشبكتين من أجل البقاء على اتصال مع أناس يعرفونهم مسبقاً، وأيضاً من أجل التعرف إلى أشخاص جدد لم يلتقوا بهم أبداً، إلا أن الغاية المتمثلة في استخدام الشبكات للحفاظ على الاتصال مع الأشخاص المعروفين مسبقاً تفوق استخدامها من أجل التعرف على أشخاص جدد.

أما كالبيدو ووكوستين وموريس عام (Kalpidou et al., 2011) فقاموا بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة "الفيس بوك" (Face book) وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي. تكوّنت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن؛ حيث استخدم الباحثون استبانات تضمنت مقاييس لطبيعة استخدام "الفيس بوك" (Face book) من عدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام، كما تضمنت مقاييس لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذّات لديهم، في حين تشير نتائج الدّراسة إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابياً بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

وأجرى بوليت وآخرون (Pollet , et...al, 2011) دراسة بعنوان "استخدام الرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي ومقدرة التواصل العاطفي ما بين أعضائه"، هدفت هذه الدراسة إلى الحديث في العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعية)(الرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي) وحجم العلاقات الاجتماعية

الواقعية والتقارب العاطفي فيها، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) فرداً تراوحت أعمارهم بين (١٨-٦٣)عاماً من مستخدمي تلك الوسائط في هولندا. وقد استخدم الباحثان استبانة خاصة باستخدام شبكات التواصل إضافة إلى مقياس خاص للتقارب العاطفي، خلصت الدراسة إلى ان الوقت الذي يمضيه الأفراد في استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي يرتبط بعدد الأصدقاء على الشبكة ، ولا يرتبط بعدد الأصدقاء على أرض الواقع، أو بالشعور بالتقارب العاطفي معهم، كما ان نتائج مقارنة المنخرطين بشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية بغيرهم لا تشير بأن لديهم علاقات اجتماعية واقعية أكثر، أو أنهم متقاربين عاطفياً مع أصدقائهم الحقيقيين أكثر من غيرهم.

أجرى أبو صعيليك (٢٠١٢) دراسة بعنوان " أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت كما هدفت إلى التعريف بالآثار السلبية لاستخدام الانترنت كالإدمان والعزلة والقلق الاجتماعي، وقد تكونت الدراسة من (٤٥٠) طالب وطالبة من مختلف الجامعات الأردنية، وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة، وقد قام الباحث بالاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية (spss) لأجل الوصول إلى نتائج الدراسة، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك آثار نفسية ضارة للتواصل على شبكات التواصل الاجتماعية ومن بينها الفيسبوك، إذ أن العزلة والقلق يشكلان المضار الأبرز لذلك التواصل، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بحدود ما أمكن، وتجنب سلبياتها.

قدم ساري (٢٠١٣) دراسة بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والقرابية في المجتمع الأردني"، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف إلى التأثيرات التي تركتها مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والقرابية في المجتمع الأردني. ومن أجل تحقيق هذه الغاية قام الباحث بتصميم استبانة تكونت من (٣٣) فقرة، تم توزيعها على (٥٠٩) طلاب وطالبات من مختلف الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن؛ بحيث اشتملت الاستبانة على أربعة محاور/أبعاد لمعرفة هذه التأثيرات. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة ولافتة للنظر، في مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على إحداث تغيرات في العلاقات الأسرية والقرابية، وبخاصة في مجال الزواج والضبط

الأسري والقرابي والخروج عن العادات والتقاليد. فلم يعد الشباب يتقيدون بالزواج التقليدي بعد أن أتاحت لهم مواقع التواصل الاجتماعي فرصا جديدة للتعارف والزواج من خارج المجتمع الأردني. وبينت النتائج أيضا بأن هناك استخداما واسعا لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب، سواء داخل المجتمع الأردني أو خارجه. فالشباب من كلا الجنسين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والقطاعات الاجتماعية التي ينتمون إليها، من أجل تحقيق أهداف عديدة أهمها بناء علاقات اجتماعية والترفيه عن النفس. كما وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق فيما يخص النوع الاجتماعي، وأظهرت فروق فيما يخص الدخل والأعمار ، كما بينت بأن درجة التأثير فيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي كانت متوسطة.

دراسة غنيمي(٢٠١٤) هدفت إلى تحليل وتفسير الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر وذلك في ضوء تحليل هذه الآثار من خلال ارتباطها بمجموعة من المحددات والقضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفقاً لمجمعة من المستويات التحليلية، وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات والتي أهمها ما هي الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر، هذا وقد تم اختيار (٣٥٠) فرداً من الشباب الجامعي من خمس كليات مختلفة بجامعة بنها تمثل عينة الدراسة ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات، ولد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية كان من أبرزها بأن هناك علاقة ما بين ثورة المعلومات وتأثيرها على الكثير من القضايا المجتمعية مثل أنماط الاستهلاك والترابط الأسري والحياة السياسية للشباب.

دراسة نصر (٢٠١٤)، بعنوان " الثقافة الالكترونية لدى الشباب الجامعي وأساليب التعبير عن الحاجات والتخطيط لإشباعها – دراسة مطبقة على طلاب جامعة أسيوط، هذا وهدفت الدراسة إلى تحديد متغيرات الثقافة الالكترونية وواقعها لدى الشباب الجامعي، وتحديد أكثر أساليب تعبير الشباب الجامعي عن حاجاتهم تأثراً بالثقافة الإلكترونية لديهم، وتحديد المعوقات التي قد تواجه الثقافة الإلكترونية لدى الشباب الجامعي في التعبير عن حاجاتهم وهذه الدراسة أعدت من الدراسات الوصفية التحليلية ويتحدد منهج الدراسة في منهج المسح الاجتماعي بالعينة عن طريق العينة لطلاب بعض الكليات بجامعة أسيوط، وأداة جمع البيات تمثلت في الاستبيان، وكانت أبرز النتائج تتمثل في أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الإلكترونية لدى الشباب الجامعي وأساليب التعبير

عن الحاجات، وهناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة التعليمية).

دراسة علي (٢٠١٤) بعنوان " برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل الاجتماعي"، هدفت الدراسة إلى التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجامعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي وذلك من خلال التعرف على مفهوم جماعات التواصل التكنولوجي، والتعرف على الأدوار التي يقوم بها أخصائي الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بجامعات التواصل التكنولوجي، والتعرف على الوسائل التي يستخدمها أخصائي الجماعة مع هذه الجماعات والتعرف على الصعوبات التي تواجه أخصائي الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، ووضع برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، وأوضحت نتائج الدراسة أن أهم دافع انضمام الشباب لجماعات التواصل التكنولوجي للارتباط بالعالم الخارجي لتكوين علاقات مع الآخرين لاكتساب معارف جديدة للتعبير عن رأيه بحرية، وأوضحت نتائج الدراسة إن أهما لوسائل التي يستخدمها الأخصائي في عمله مع جماعات التواصل التكنولوجي –المناقشة – غرف المحادثات (الشات) المحاضرات– الندوات – مقابلات الانترنت.

التعقيب على الدّراسات السّابقة:

١–قام الباحث بالاستعانة ببعض هذه الدراسات في تصميم الاستبيان الذي سيتم جمع البيانات بواسطته في الدراسة الحالية .

٢–الباحث لم يعثر على دراسات تناولت موضوع الدراسة الحالية .

٣–تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها قامت ببناء وتطوير استبيان مقنن لرصد معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي.

٤–تتميز الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تكشف لنا اتجاهات أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت حول موضوع الدراسة.

٥–ندرة الدراسات التي تبحث في موضوع الدراسة .

منهجية وإجراءات الدّراسة :

نوع الدراسة : تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلي وصف موضوع الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها بهدف الحصول علي اجابات عن تساؤلات الدراسة واختبار لفروضها .

منهج الدراسة: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي حيث أنه مناسب لتحقيق أهداف الدراسة ولنوع الدراسات الوصفية التحليلية . ولقد عرفه القحطاني (٢٠٠١) منهج المسح الاجتماعي بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو التعرف علي آراء الناس أو عينة منهم . ولا يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها.

حدود الدّراسة:

الحدود الزمانيّة : تم انجاز هذه الدّراسة خلال العام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، وتم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

الحدود المكانية: محافظة الفروانية بالكويت .

الحدود البشرية: عينة من أولياء أمور الطلبة في محافظة الفروانية .

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلبة في جميع المدارس بمحافظة الفروانية بالكويت ، ونظرا لصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة بأسره قام الباحث بأخذ عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) من أولياء الأمور .

متغيرات الدّراسة : تتمثل متغيرات الدّراسة في التنشئة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي، والمتغيرات الديمغرافيّة المتمثلة في (النوع والدخل).

أداة جمع البيانات : تم تصميم استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة تضمن مجموعة من الأسئلة وعدد من الفقرات . وكانت الأسئلة من النوع المغلق والتي تتضمن مجموعة من الاختيارات يقوم المبحوث باختيار الاجابة أو الاجابات المناسبة له من بينها . وكانت الأسئلة تدور حول البيانات الشخصية أو الديموغرافية للمبحوثين . بينما الفقرات صممت بناءً على نموذج ليكرت (Likert Scale) الخماسي : أوافق بشدة (٥درجات) ، أوافق (أربع درجات) و محايد (ثلاث درجات) و غير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة).

اختبار الصدق والثبات لأداة جمع البيانات : تم عرض الاستبيان علي عدد من المحكمين عددهم ٦ محكمين كانوا من أعضاء هيئة التدريس في كل من أكاديمية سعد العبد الله للعلوم

الأمنية بالكويت وقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت . أيضا كان من ضمن المحكمين الأستاذ الدكتور مدحت محمد أبو النصر بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان بمصر . ولقد أبدي المحكمين عدد من الملاحظات والتعديلات ، قام الباحث بإجراؤها علي الاستبيان .

ومن أجل التحقق من ثبات الاستبيان تمّ إجراء اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات هذه الأداة حيث بلغت نسبة الاتساق الداخلي للاستبانة (α =٩٣,٠٠%) وهي نسبة مقبولة لغايات الدراسة، وهي تعتبر مؤشر كافي لأغراض اعتماد أداة الدراسة في تطبيقها النهائي، كما ورد في الدراسات السابقة كمعيار للثبات، هذا وقد بين (Miller, 2013) بأنه إذا كان معامل الثبات أكثر من (٦٠%) فإنه يعتبر معامل ثبات عالٍ، وبناء على ذلك يعتبر معامل الثبات في هذه الدراسة عالي.

تفريغ وجدولة وتحليل بيانات الدراسة : استخدم الباحث نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار العشرون Statistical Package for Social Sciences) (SPSS,ver20–، وذلك في عمليات تفريغ وجدولة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية .

أولاً: النوع

جدول رقم(١)

توزيع أفراد عينة الدّراسة بحسب متغير النوع

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٣٠	% 65.5
أنثى	70	%35.0
المجموع	200	% 100.0

يتبين من الجدول رقم (١) بأنّ نسبة الذكور أكبر من الإناث، إذ بلغت نسبتهم (٦٥,٥%)، فيما بلغت نسبة الإناث (٣٥,٥%).

ثانياً: العُمر

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدّراسة بحسب متغير العُمر

العُمر	التكرار	النسبة المئوية
٣٥ سنة فأقل	٥٠	%٢٥,٠
٣٦– ٤٥ سنة	٧٠	%٣٥,٠
٤٦ سنة فأكثر	٨٠	%٤٠,٠
المجموع	**٢٠٠**	**%١٠٠**

تشير البيانات الواردة في الجدول (٢) أنّ نسبة الأعلى هي لذوي الأعمار (٤٦ سنة فأكثر)، إذ بلغت نسبتهم (٤٠,٠%)، يليهم ذوي الأعمار (٣٦-٤٥ سنة)، بنسبة بلغت(٣٥,٠%)، ومن ثم ذوي الأعمار (٣٥ سنة فأقل) ، بنسبة بلغت (٢٥,٠%) .

ثالثاً: المدة التي يقضيها الابن في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدّراسة بحسب متغير المدة

المدة	التكرار	النسبة المئوية
من ساعة إلي أقل من ساعتين	٤٠	%٢٠,٠
من ساعتين إلي أقل من أربع ساعات	٨٠	%٤٠,٠
من أربع ساعات إلى أقل من ستة ساعات	٥٠	%٢٥,٠
من ست ساعات إلي أكثر من ذلك	٣٠	%١٥,٠
المجموع	**٢٠٠**	**%١٠٠**

البيانات الواردة في الجدول (٣) تظهر أنّ نسبة الأعلى هي لمدة (ساعتين إلى أربع ساعات) بنسبة بلغت (٤٠,٠%)، ومن ثم (أربع ساعات إلى ستة ساعات) بنسبة بلغت (٢٥,٠%)، ومن ثم (ساعة إلى ساعتين) بنسبة بلغت (٢٠,٠%)، ومن ثم أكثر من ذلك بنسبة بلغت (١٥,٠%) .

رابعاً: الدخل الشهري

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدّراسة بحسب متغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٠٠٠ دينار كويتي	٤٠	%٢٠,٠
١٠٠٠ – إلي أقل من ٣٠٠٠ دينار كويتي	١٠٠	%٥٠,٠
من ٣٠٠٠ دينار كويتي فأكثر	٥٠	%٣٠,٠
المجموع	**٢٠٠**	**%١٠٠**

يُلاحظ من الجدول (٤) أنّ النسبة الأعظم هي لذوي الدخول (١٠٠١-٣٠٠٠ دينار كويتي) بنسبة بلغت (٥٠,٠%)، ومن ثم ذوي الدخول (٣٠٠١ دينار كويتي فأكثر بنسبة بلغت (٣٠,٠%)، ومن ثم ذوي الدخول (أقل من ١٠٠٠ دينار كويتي بنسبة بلغت (٢٠,٠%) .

عرض بيانات الدراسة:

جدول رقم (٥)

درجة الاستجابة ورمزها

درجة الاستجابــة	الرمــز
موافق بشدة	٥
موافق	٤
محايد	٣
غير موافق	٢
غير موافق بشدة	١

وبناء على الرموز المعطاة للاستجابة تم حساب المتوسط الحسابي للاستجابات بغرض الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم الحكم على قيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد "درجة الموافقة "[(١)]، حسب ما هو موضح بالجدول (٦).

جدول رقم (٦)

الوسط الحسابي ودرجة الموافقة

المتوسط الحسابــي	درجة الموافقــة
١-٢,٣٣	منخفض
٢,٣٤-٣,٦٧	متوسط
٣,٦٨-٥	مرتفع

مناقشة نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول : ما درجة تأثير معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت ؟

ويمثل الجدول رقم (٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا السؤال.

(١) درجة الموافقة = (٥-١ ÷٣ =٤ ÷٣ = ١,٣٣%)

جدول رقم (٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة نحو " معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل برامج التواصل الاجتماعي المعاصر "من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
١-	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي بإيجاد جلول لبعض المشكلات الاجتماعية التي يواجهها أبناءنا.	4.0820	.8060	٧	مرتفع
٢-	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي زيادة تواصل وتفاعل أبناءنا مع الآخرين.	4.1157	.7199	٢	مرتفع
٣-	إن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على التقريب ما بيننا وبين أبناءنا.	3.6965	.7199	٢٠	مرتفع
٤-	تسهد شبكات التواصل الاجتماعي في تعريف أبناءنا على الجنس الآخر بقصد الارتباط.	4.0502	.8418	١٥	مرتفع
٥-	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تعظيم ثقة أبناءنا بأنفسهم.	3.9410	.7476	١٨	مرتفع
٦-	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بشعور أبناءنا بالألفة والانتماء.	3.7162	.8408	١٩	مرتفع
٧-	إن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على التعبير عن آراء أبناءنا الشخصية التي لا يتم الإفصاح عنها أمامنا (الأسرة).	4.0830	.8060	٦	مرتفع
٨-	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم.	4.0842	.8060	٤	مرتفع
٩-	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في إشباع فضول أبناءنا في الحصول على معلومات أكثر من تلك الموجودة في المقررات الجامعية.	4.0837	.8060	٥	مرتفع
١٠-	زيادة عدد أصدقاء أبناءنا ومعارفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.0844	.8060	٣	مرتفع
١١-	التباعد ما بيننا وبين أبناءنا نتيجة للتواصل عبر شبكات الانترنت.	4.1812	.7063	١	مرتفع

١٢-	يقضي أبناءنا وقتاً طويلاً في التحادث مع أصدقائهم ومعارفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي نقضيه معهم وجها لوجه	4.0699	.8206	٩	مرتفع
١٣-	التقليل من زيارة أبناءنا لأقاربهم ومشاركتهم في المناسبات العائلية.	4.0590	.8386	١٠	مرتفع
١٤-	شبكات التواصل الاجتماعي زادت من شعور أبناءنا بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي.	4.0546	.8389	١٣	مرتفع
١٥-	يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليل ساعات الدراسة لأبنائنا.	4.0568	.8109	١٢	مرتفع
١٦-	يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى اطلاع أبناءنا على المواد اللاأخلاقية سواء بقصد أو بغير قصد.	4.0328	.8190	١٦	مرتفع
١٧-	-يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى مشكلات نفسية لأبنائنا مثل الانطواء والاكتئاب .	4.0546	.8178	١١	مرتفع
١٨-	يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى تراجع تحصيل أبناءنا الأكاديمي.	4.0764	.8107	٨	مرتفع
١٩-	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي بابتعاد أبناءنا عن ثقافتهم العربية.	4.0٠30	.8060	١٧	مرتفع
٢٠-	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على خصوصيات أبناءنا من خلال نشرهم لصورهم ومعلوماتهم الشخصية .	4.0543	.8151	١٤	مرتفع
المجال الكلي		**٤,٠٣٢٨**	**٠,٧٩٩١**		مرتفع

تباينت المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بإجابة التساؤل ما بين (٤,١٨١٢-٣,٦٩٦٥) ويظهر الجدول (٧) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة، بلغ (٤,٠٣٢٨)، "بدرجة مرتفعة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (٠,٧٩٩١)، وان الفقرة (١١) حصلت على أعلى متوسط حسابي (٤,١٨١٢) وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٠٦٣) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها " التباعد ما بيننا وبين أبناءنا نتيجة للتواصل عبر شبكات الانترنت". تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (٢) والتي نصها " تساعد شبكات التواصل الاجتماعي زيادة تواصل وتفاعل أبناءنا مع الآخرين " والذي بلغ (٤,١١٥٧) بانحراف معياري مقداره (٠,٧١٩٩)

وفيما يخص الفقرة (٣) والتي نصها " إن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على التقريب ما بيننا وبين أبناءنا " كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (٣,٦٩٦٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٧١٩٩) (بدرجة مرتفعة).

التساؤل الثاني: هل توجد فروق لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

ولأجل التعرف على إجابة لهذا التساؤل، تم استخدم اختبار(t) للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (٨) ذلك.

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (Independent Samples T-Test)

لفحص دلالة الفروق فيما يخص متغير النوع الاجتماعي

النوع / المجال	ذكر (ن = ١٣٠)		أنثى (ن = ٧٠)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية	١,٩٩ن٢٣٩	٠,٤٠٨٥	١,٩٩٣٨	٠,٢٨٢٧	٠,٠٠١	٠,١٩

نتائج الجدول رقم (٨) تُظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لقيمة (t) عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين اتجاهات الذكور والإناث عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) (فيما يخص معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي).

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت تُعزى لمتغير الدخل ؟

لأجل التعرف على إجابة التساؤل الرابع، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص دلالة الفروق نحو (الدخل)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية	بين المجموعات	.741		.185	1.373	0.03
	داخل المجموعات	15.647		.135		
	المجموع	16.388				

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥)

يتبين من قيمة مستوى الدلالة المشار إليها في الجدول (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) إحصائية لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل برامج التواصل الاجتماعي المعن٢اصر "من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية تُعزى لمتغير الدخل، ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية تم استخدام بوست هوك (L.S.D) ("L.S.D" Post Hoc Multiple Comparisons) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (L.S.D) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للكشف عن مصدر الفروق في استجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير (الدخل)

الدخل	Mean Difference (I-J)	Sig.
أقل من ١٠٠٠ دينار كويتي	.3442	.212
١٠٠٠ - إلي أقل من ٣٠٠٠ دينار كويتي	.3732	.271
٣٠٠٠ دينار كويتي فأكثر	.5099*	.028

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٠) بأنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابة أفراد العينة فيما يتعلق بتوجهات عينة الدراسة تُعزى لمتغير (الدخل) فيما يخص (أقل من ١٠٠٠ دينار كويتي ، ١٠٠١-٣٠٠٠ دينار كويتي، ٣٠٠١ دينار كويتي فأكثر) لصالح ذوي الدخل المرتفعة (٣٠٠١ دينار فأكثر)، إذ كانت القيمة سيجما (Sig) أقل من (٠,٠٥) مع وجود علاقة على فروق المتوسطات، وهذا مرده بأن ذوي الدخول المرتفعة قادرين على التعامل مع المشكلات التي تنتابهم نتيجة قيام أبناءهم بالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أهم نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول : ما درجة تأثير معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية ؟

بلغت " درجة تأثير معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل برامج التواصل الاجتماعي المعاصر "من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية " (٤,٠٣٢٨)، "بدرجة مرتفعة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغت (٠,٧٩٩١)، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (ساري، ٢٠١٣)، إذ بينت بأن درجة التأثير كانت متوسطة.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية تُعزى لمتغير النوع ؟ (هذا التساؤل يمثل الإجابة عن الفرضية الأولى من هذه الدراسة)

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لقيمة (t) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين اتجاهات الذكور والإناث عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) (فيما يخص معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل برامج التواصل الاجتماعي المعاصر "من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما أن هذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (ساري، ٢٠١٣)، إذ بينت بعدم وجود فروق لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص (النوع الاجتماعي)، كما أن هذه الدراسة تختلف عما توصلت إليه دراسة (Jennifer & John, 2010) ، إذ بينت بوجود فروق فيما يخص النوع الاجتماعي وكانت لصالح الذكور، كما أن هذه الدراسة تختلف عما توصلت إليه دراسة (Shen&Khalifa, 2010)، إذ بينت بوجود فروق فيما يخص النوع الاجتماعي وكانت لصالح الذكور.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية تُعزى لمتغير الدخل ؟(هذا التساؤل يمثل الإجابة عن الفرضية الثانية من هذه الدراسة)

تظهر نتائج التحليل الإحصائي إلى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) إحصائية لمعوقات التنشئة الاجتماعية في ظل برامج التواصل الاجتماعي المعاصر "من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية تُعزى لمتغير الدخل، كما أن هذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (ساري، ٢٠١٣)، إذ بينت بعدم وجود فروق لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص (الدخل).

توصيات الدراسة "

في ضوء النتائج السابقة، فإنّ الدّراسة توصي بالآتي:

١-العمل على زيادة الوعي بالمخاطر الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية على حياة النشء العامة والخاصة.

٢-تعظيّم الوعي بالدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة بديلة من وسائل إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف لدى الطلبة.

٣-زيادة فاعلية الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال إجراء حملات توعية الأسرية.

٤-ضرورة إجراء أبحاث جديدة فيما يخص موضوع الدراسة، وكذلك مناقشة عينات أخرى مرتبطة بموضوع الدراسة.

٥-تعميم نتائج الدّراسة على القطاعات ذات الصلة.

ن

مراجـــع الدراسة

أولاً : المراجع العربيّة

١- أبو أصبع، صالح (٢٠١٢). **الدعاية والرأي العام**. ط١، عمان: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا لجامعة فيلادلفيا.

٢- أبو جادو، صالح (٢٠١٤). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط10، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣- أبو صعيليك، ضيف الله عودة (٢٠١٢)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ألأردن.

٤- البشير، محمد بن سعود (٢٠٠٣). قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، عدد ٨٣، جامعة الكويت.

٥- البياتي، ياس (٢٠١٤). **الإعلام الجديد الحرية والفوضى والثورات**، ط١، الفجيرة: هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام.

٦- الحسنات، فاروق (٢٠١١). **الإعلام والتنمية المعاصرة**، عمان: دار أسامة.

٧- الزيود، إسماعيل (٢٠١٢). **العنف المجتمعي**، ط1،عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

٨- الشرايعة، محمد (٢٠٠٦). **التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

٩- الغزوي، فهمي وخزاعلة، عبد العزيز، عمر، معن البنوي، نايف والطاهر، جنان (٢٠٠٤). **المدخل إلى علم الاجتماع** ، ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٠- القحطاني, سالم (٢٠٠١). **مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss,** ط١, الرياض: المطابع الوطنية الحديثة ، المملكة العربية السعودية.

١١- المشاقبة، بسام عبد الرحمن (٢٠١٠). **نظريات الإعلام**، عمّان: دار أسامة.

١٢- بسيوني، إبراهيم حمادة (٢٠٠٨). **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

١٣- بلغيث، سلطان (٢٠١٠). **واقع التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية**، العراق: مركز النور للدراسات.

١٤- تركية، بهاء الدين (٢٠١٥). **مشكلات اجتماعية معاصرة**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٥- درويش، عبد الرحيم (٢٠٠٥). **مقدمة إلى علم الاتصال**، دمياط: مكتبة نانسي.

١٦- ساري، حلمي (٢٠١٣)، **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والقرابية في المجتمع الأردني**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٧- علي، إيمان فتحي إبراهيم (٢٠١٤). **برنامج مقترح من منظور طريق العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجمعي بجامعات التواصل التكنولوجي**، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر.

١٨- عواودة، اسماعيل عبد حمدان (٢٠٠٦). **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى طلبة المدارس في الاردن في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

١٩- غنيمي، إيناس سامي عبد الجواد (٢٠١٤). **الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، بنها، مصر.

٢٠- محمد، محمود (٢٠١٤). أساليب التنشئة الاجتماعية بين ضرورة التغير وتحديات عصر العولمة، موقع دنيا الوطن: **www.pulpit.alwatanvoice.com** ,

٢١- الناشف، هدى (٢٠١٣). **الأسرة وتربية الطفل**، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٢- نصر ، محمد عبد الجبار (٢٠١٤). **الثقافة الإلكترونية لدى الشباب الجامعي وأساليب لتعبير عن الحاجات والتخطيط لإشباعها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، القاهرة، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Boyd, D. M. & Ellison, N. B. (2010). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Retrieved May 4, 2008,**http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison**.

2- Chlung-Wen , Ching-Chan, YL- Hsu & Wang & Tal, (2010), The Closer the Relationship, the More the Interaction on Facebook? Investigating

3- Caseof Taiwan Users, Cyber psychology , **Behavior, and Social Networking Journal**, 14(8):44-63.

4- Jennifer , John, Bonds & Raacke (2010), MySpace and Facebook: Identifying Dimensions of Uses and Gratifications for Friend Networking Sits ,**Individual Difference Research & Journal** , 8(1): 27-33

5- Kalpidou, M. ,Costin, D. and Morris, J. Morris (2011),The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students, **Cyber psychology, Behavior, and Social Networking**,14 (4),183-189.

6- Kujath,C.(2011), Facebook and MySpace Complement or Substitute for Face-Face Interaction?, Cyber psychology, B**ehavior, and Social Networking Journal**, 14 (2): 75-78.

7- Miller, D (2013) **Measurement by the physical educator , Why and Low,** (3RD. ED) Indianapolis, Indiana, WM. C. Brown Communication, INC.

8- Miller, P. Parsons K . and Lifer, D. (2010), Students and Social networking sites: the posting paradox, **Behavior & Information Technology Journal**, 29 (4): 377-382.

9- Namsu,Kerk , Sebastian , Park & Kee & Valenzuela, (2009) Being Immersed in Social Networking Environment : Facebook Groups, Uses and Gratifications, **Social Journal**, 4(12): 729-745.

10- Pollet. T., Roberts, S., And Dunbar, R. (2011), Use of Social Network Sites and Instant Messaging Does Not Lead to Increased Offline Social Network Size, or to Emotionally Closer Relationships with Offline Network Members, **Cyber psychology and Behavior, and Social Networks Journal**, 14(4): 253-258.

11- Shen, Kathy and Kalifa, Mohamed (2010), Facebook Usage Among Arabic College Students, **International Journal of E-Business Management**, 4 (1): 53-65.

12- Swite, Mc O.C (2009), the challenge of social networks, **Administrative theory and praxis**, 13(1), 95-96.

13- Ulusu, Yesmin. (2010), Determinant factors of time spent on Facebook : Brand community engagement and usage types, **Journal of Yasser University**, 18(5): ٢ن2949-2957.